

أ.م. د. نجاته عبد الكريم عبد السادة

جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم التاريخ

مادة تاريخ العراق المعاصر / المرحلة الرابعة/ قسم التاريخ

اعزائي الطلبة اقدم لكم اليوم المحاضرة وفق منهج مادة تاريخ العراق المعاصر

قيام الحكم الملكي وتأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921:

تنقسم المحاضرة الى محورين :

اولا- مؤتمر القاهرة وترشيح فيصل بن الحسين للعرش العراقي

ثانيا- المعاهدة العراقية – البريطانية الاولى 1922 .

النقطة اولاً : شغلت بريطانيا الراي العام في العراق في قضية من سيتولى العرش في العراق بعد عرضت اسماء عدد من المرشحين ، وعرضت ثمان شخصيات وهم : (عبد الرحمن النقيب ، وعبد الهادي العمري ، وطالب النقيب ، وفيصل بن الشريف حسين ، والشيخ خزعل امير المحمرة ، وواحد انجال ابن سعود امير نجد ، وبرهان الدين ابن اخر سلاطين الدولة العثمانية ، وواحد امراء الاسرة المالكة في مصر) . وهذه الشخصيات لها ارتباطات مع بريطانيا بشكل او باخر .

رشح الامير فيصل بناء على معطيات لدى الادارة البريطانية:

- هو حليف بريطانيا اثناء الحرب الاولى - خسر عرش سوريا مستعد ان يقبل أي شيء يفرض عليه .

تضمنت لائحة الانتداب على العراق جملة أمور منها:-

عملية اختيار فيصل مرت باتفاق تضمن: تعترف الحكومة باستقلال المملكة العراقية وتتعهد بإلغاء الانتداب ومساعدة العراقيين في تأسيس حكومة وطنية وطيدة. تعقد معاهدة ولاء وتحالف بين الحكومتين البريطانية والعراقية تحصل فيها الحكومة البريطانية على بعض المزايا الاقتصادية، وتنص على استخدام مستشارين ومختصين بريطانيين لمساعدة الموظفين العراقيين.

بعد الاتفاق سعت بريطانيا الى عقد مؤتمر في القاهرة 21 اذار 1921 ، وكانت القضايا التي نظر فيها المؤتمر فيما يخص العراق هي التخفيض العاجل في النفقات البريطانية وما يترتب عليه اعادة النظر في السياسة المختصة بما يلي :أ- مستقبل العراق بين الدولة الجديدة وبريطانيا مصادقة على ترشيح فيصل لعرش العراق ورسم الخطة التي تتبع تنصيبه للعرش. ج- طبيعة وتشكيلات القوات الدفاعية الجديدة.

عاد المندوب السامي الى بغداد في 19 نيسان 1921 بعد انتهاء مؤتمر القاهرة .السؤال ما اسباب اقتناع تشرشل بان فيصل مؤهلا لحكم العراق؟

1- تنصيبه سيزيد تسلط الحكومة البريطانية عليه وعلى ابيه الشريف حسين ملك الحجاز وخاصة بعد تجربته الفاشلة في سوريا.

2- ترشيحه سيكون محل ترحيب القوميين العرب لاشتغاله من اجل القضية العربية.

بدأت ترتيبات لإنجاح ترشيح فيصل واصدر بلاغا اعلن فيه ترشيح فيصل ملكا للعراق. وصل الامير فيصل الى البصرة في الباخرة نورت بروك في 23 حزيران 1921. في 11 تموز 1921 قرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل ملكا على العراق. على تكون حكومته دستورية نيابية مقيدة بالقانون، واقتراح اجراء استفتاء لمعرفة راي الشعب في اختيار فيصل. جرى الاستفتاء وحصل على نسبة (96%)

توج الملك فيصل الاول في 23 اب 1921 فقد واجه الملك فيصل بعد تنويجه أمورا عديدة أبرزها:

1- مباشرة الانتخاب 2- جمع المجلس التأسيسي 3- المصادقة على المعاهدة . وبعد حفل التتويج قدم عبد الرحمن النقيب استقالة حكومته ، فعهد له الملك فيصل بإعادة تأليف الوزارة للمرة الثانية في 10 ايلول 1921 وفي 12 ايلول 1921 .

ثانيا- المعاهدة العراقية – البريطانية الاولى 1922 .

- 1- واجه الملك فيصل بعد تتويجه مهاماً عديدة: 1- تخليص العراق من الانتداب البريطاني.
 2. الحفاظ على الموصل التي تطالب بها تركيا.
 3. إنشاء حكومة عصرية بكامل تشكيلاتها وأدارتها ووضع دستور حديث لها.
 4. إنقاذ البلاد من الجهل والمرض والخراب والعمل على توطيد الوحدة الوطنية ومحاربة الجهل والجمود والتعصب.
- قدم المندوب السامي بعد أيام قلائل من تتويج الملك فيصل الاول ، اول مسودة للمعاهدة العراقية البريطانية المزمع عقدها. ماهي وجهة نظر بريطانيا حيال المعاهدة؟ اعتبرتها (صيغة تحل محل الانتداب وتنظيم علاقتها مع العراق باقل كلفة واقل احتكاك ،فهي وسيلة للأشراف والسيطرة دون تبديل موقفها ازاء عصبية الامم) كما صرح المندوب البريطاني فيشر في 17 تشرين الثاني 1921.
- وماهي وجهة النظر العراقية ؟ انها تحل محل الانتداب وتحفظ سلطة وكرامة الملك ،وتؤمن له الظهور بمظهر الملك المستقل. تضمنت المعاهدة مقدمة و 28 مادة ، والحقت بها 4 بروتوكولات . (ينظر ص 49 البنود) .
- وفي استعراض تلك البنود يتضح ما يأتي:-

- 1- يتبين أن المعاهدة بنصوصها وملاحقها صورة لصك الانتداب.
- 2- قيدت المعاهدة سلطات الملك فيصل بحيث لا يحق له تعيين أي عربي أو أجنبي بإرادة ملكية دون الموافقة البريطانية.
- 3- أصبحت الإمكانيات العراقية العسكرية الاقتصادية في خدمة المصالح البريطانية.
- 4- قيدت العراق ومنعته من السعي للوحدة العربية.

شكل عبد الرحمن النقيب وزارته الثالثة في 20 أيلول 1922 وقررت الوزارة تأييد المصادقة على المعاهدة وبعد ثلاثة أيام وافقت على نشرها مع بلاغ الملك فيصل من الصعوبات التي واجهته في المفاوضات مع بريطانيا مع التأكيد على نشر مسألة المباشرة بالانتخابات المجلس التأسيس ووضع القانون الأساسي والتقدم إلى العصبة بقبول العراق في عضويتها وحددت الوزارة يوم 24/تشرين الأول 1922 بدء بالانتخابات طبقاً للنظام الصادر في 4 آذار 1922 وحددت مهامه:

1-وضع الدستور (القانون الأساسي) للمملكة العراقية.

2- وضع قانون للانتخابات مجلس النواب.

3- تصديق المعاهدة العراقية –البريطانية.

رتبت بريطانيا امورها في العراق بربطه بمعاهدة عام 1922 .